بسم الله الرحمن الرحيم

(التربية القائمة على الشراكة داخل الاسرة)

كيف نستخدم التحفيز والتعزيز في إطار الاسرة لتحقيق الرضا عن الحياة لدى الابناء؟

أ.د/ تغريد عمران

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ

كلية البنات، جامعة عين شمس

٢٤/ ٢٠٢١/١

تعد الاسرة أصغر وحدة اجتماعية في كافة المجتمعات الإنسانية بأسرها، كما أنها الإطار المسؤول عن انجاب البشر وتنشئتهم وتقديمهم للحياة ليتفاعلوا معها، لذا فمن الواضح جدا أن (الأسرة مؤسسة تربوية) في الأساس، حيث أنه من المتوقع أن تقدم الاسرة نماذج من البشر قادره على التكيف مع الحياة، ومواجهة تحدياتها، وتطويرها للأفضل. فصلاح الاسرة من صلاح المجتمع، وصلاح المجتمع من صلاح الاسرة (قاعدة متعارف عليها) دور الاسرة التربوي له تأثير كبير على المجتمع.

صلة الدم ليست فقط هي ما يربط بين أفراد الاسرة، ولكن هناك: الآمال، والطموحات، والاهداف، والاهتمامات .... التى تربط إيضا بينهم، والتي تحتاج منهم لتماسك وتشارك فيما بينهم، قائم على قناعات تربوية صحيحة، قناعات تربوية تسهم في توفير مناخ محفز لكل عضو في الاسرة، مناخ يسمح لكل فرد من أفراد الأسرة أن يطلق أقصى طاقات يمتلكها في اتجاه تحقيق الأهداف والطموحات والآمال المنشودة، مناخ يعزز الأداء عالى الجودة والانجاز المتميز، مناخ يقدم للمجتمع نوعية من البشر قادرين على دفع عجلة التقدم، وتحقيق مستويات من الحياة الكريمة العادلة لافراده.

تتأثر التربية داخل الاسرة بعوامل عديدة مختلفة عبر الثقافات، وعلى مر الزمن، وهناك العديد من الدراسات التي أجريت ومازالت تجرى حول الاسرة: أدوارها – وظائفها – اطوارها – انماطها – عوامل تماسكها – مشكلاتها .....

وفى هذا المقال نلقى الضوء حول أتجاه من الاتجاهات الحديثة في التربية يمكن أن يدعم تماسك الاسرة، ويساعدها في تحقيق دورها (انتاج بشر لديهم دافعية للأداء عالي الجودة والانجاز المتميز).

(التربية القائمة على الشراكة الأسرية - التربية الأسرية التشاركية)

تستند (التربية الاسرية التشاركية) إلى مبدأ (الجميع داخل الأسرة شركاء في السراء والضراء)

شركاء في: وضع الأهداف، وتحديد المسؤوليات، وتوضيح الحقوق والواجبات، .....، ....

التربية داخل الأسرة تشاركية، بمعنى إن إدارة الحياة الأسرية في إطارها لا تقتصر على الإباء والامهات فقط، ولكنها تضم كل عضو من الأعضاء في الأسرة.

- الشراكة الأسرية في السراء تعنى شراكة في (تحديد الأهداف – وضع الخطط – تنفيذ المهام – اختيار أساليب التقييم - تقييم الأداء والانجاز – وضح نظام الثواب والعقاب – المتابعة ....)
- الشراكة الأسرية في الضراء تعنى شراكة فى (تحديد أسباب المشكلات – مناقشة الحلول – اختيار الحل - وضع الخطط – تنفيذ المهام – اختيار أساليب التقييم - تقييم الأداء والانجاز – وضح نظام الثواب والعقاب – المتابعة ....)

الأسس التربوية للشراكة الأسرية:

١- **المحبة والاتصال والتواصل المستمر**: تنظيم اللقاءات بصفة مستمرة بين افراد الاسرة لمناقشة أمورها في جو من المودة.
٢- **بناء القناعات**: المناقشات الموضوعية، ترتيب الأولويات، وعقد الاتفاقات بما يتناسب مع دور وإمكانات كل فرد في الاسرة
٣- **دعم المسؤليات**: التخطيط، وتحديد المهام، وضع الخطط الزمنية ، والمتابعة الجادة من قبل جميع الشركاء
٤- **بناء وتقوية الإرادة**: استخدام التحفيز وتقديم التعزيز في الوقت المناسب وبالأسلوب المناسب
٥- **تحقيق حالة الرضا**: العدالة والانصاف بين الجميع ، مناقشة الأخطاء وتقبل النقد بصدر رحب، التصحيح والتطوير.

ضوابط تربوية تساعد الوالدين على تحقيق التربية الأسرية التشاركية:

- حصر احتياجات الأسرة الحاضرة والمستقبلية
- تحديد الاهداف التي تسعي الأسرة لتحقيقها
- ربط أهداف الاسرة باحتياجات أفرادها
- وضوح أهمية كل هدف من أهداف الاسرة فى الحاضر وقيمته في المستقبل.
- اشراك الأبناء في وضع الأهداف المتوقعه منهم
- تحديد النتائج المطلوب بدقة
- وضع خطة متابعة جيدة وواقعية
- استخدام محفزات تتوافق مع إمكانات وقدرات كل فرد في الاسرة
- تقديم تعزيزات تتناسب مع حاجة الفرد الذى نقدمها له
- تقييم الأداء والانجاز بصفة مستمرة
- مناقشة أسباب التعثر حال حدوثها، وإعادة بناء الخطة
- الاحتفال بالأداء العالي والانجاز المتميز
- إظهار إمكانات النجاح التي يمتلكها كل فرد من أفراد الاسرة
- توفير ضمانات النجاح
- السماح بالنجاح
- العدالة والانصاف بين الجميع
- دعم مقومات الثقة بتأكيد مواطن التحسن
- استثارة مشاعر الرضا من خلال عمليات التأمل

استخدام التحفيز والتعزيز في إطار التربية الأسرية التشاركية :

قدمت نظريات ونماذج في التربية وعلم النفس كثير من الرؤى التي تساعد في (تحسين الأداء ورفع مستويات الإنجاز)في المدرسة، وفى واقع العمل، وفى الحياة ، ومن خلال فحص وتحليل تلك النظريات والنماذج ، وبخاصة (نموذج كيلر) يمكن عرض بعض الأفكار التربوية التي قد تفيد الأسرة في تربية الأبناء بإيجاز في الجدول التالي:

التحفيز		التعزيز	
رفع الدافعية (توجيه الطاقة وبناء الارادة)		المثابرة للإنجاز (بذل الجهد وتقوية الإرادة)	
جذب الانتباه	عقد الصلة والارتباط	بناء الثقة	الوصول الي الرضا
جذب انتباه الأبناء يمكن أن يتم من خلال:	يمكن دمج الأبناء مع ما نرغب منهم القيام به من خلال:	تبنى الثقة لدى الأبناء من خلال:	تتولد مشاعر الرضا لدى الأبناء عندما:
إتاحة كافة الفرص لهم من أجل المشاركة النشطة	استخدام أسلوب للتواصل والاتصال يتناسب مع خبرتهم	التأكيد على أن النجاح محتمل للجميع	يشعروا بتطور في نموهم ، وتحسن في مستوى إنجازهم.
التنوع في طرق الاتصال والتواصل معهم المباشر وغير المباشر حتى يفهموا الرسائل التي نتبادلها معهم.	توضيح الأهمية والقيمة الحالية للعمل المكلفين به.	توفير مناخ يسمح بالنجاح	يقدم لهم التعزيز المناسب في الوقت المناسب
استخدام الطرفة والدعابة والفكاهة بالشكل المناسب فى الوقت المناسب خلال عمليات التواصل والاتصال لتلاشي حالة التوتر والقلق	مساعدتهم على ادراك القيمة المستقبلية للاداء والإنجاز للمطلوب منهم .	توضيح الضمانات التي تساعد على النجاح	يستطيعوا استخدام المعرفة المكتسبة أو المهارة أو الأفكار ، أو المبادئ ، .... في المدرسة أو في العمل أو في الحياة بطرق تساعدهم على النجاح.
استخدام أسلوب مناسب لعرض أوجه التنافر والصراع ما بين: الصح والخطأ، السالب والموجب ، الجيد والسيئ	الربط بين الأهداف والمهام و الاحتياجات	متابعة النمو بهدوء ودون توتر وقلق	
الاستشهاد المنطقى بالأمثلة الواقعية من الحياة	تقديم نماذج ارشادية	تقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب وبالطرق المناسبة.	
اتاحة فرص الاستفسار بصدر رحب	اتاحة فرص الاختيار	مساعدة الأبناء علي إدراك أن النجاح مرتبط بما يبذلوه من جهد	